

هل يجوز الترحم على الكفار بعد موتهم ؟ | د. عمر المقبل

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. اما بعد ففي كل يوم يموت فيه رمز من رموز اهل الكفر. سواء كان مخترعا في التقنية او كان - 00:00:00

زعيمها سياسيا او مناضلا او لعب كردا او مغن تطمح على السطح. وعلى وسائل التواصل الاجتماعي مسألة يتعجب المرء كيف تدار بهذه الطريقة. لولا فشو الجهل بمحاكمات الشريعة وغلبة حديث الجهال في مثل هذه القضايا. فوجب البيان في قضية - 00:00:20 يكثر فيها الحديث الا وهي هل ترحم على هؤلاء الذين يموتون وظاهرهم انهم ماتوا على الكفر يموتون فلان فيينظرون الى جانب مشرق في حياته. وهو خدمة انسانية او حمله لقضية من القضايا قضية الحرية - 00:00:50

ونحوها فيقولون رحمة الله اللهم اغفر له. ونحو ذلك من العبارات. ولقد تولى الله عز وجل الجواب عن مثل هذا السؤال بقوله في سورة التوبة وهي من اواخر السور نزوا ما كان للنبي - 00:01:10

الذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى. من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم ثم ضرب الله مثلا يتأسى به. فقال الله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدته وعدها اياده. فلما - 00:01:30

بيَنَ لَهُ أَنَّهُ عُدُوُّ لِلَّهِ تَبَرُّأَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَانِ يَتَبَرَّأُ مِنْ مَنْ تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ مَاتُوا عَلَى الْكُفَّارِ إِنَّمَا أَمْرُ الْآخِرَةِ فَالِّي اللَّهُ لَكُنَّا فِي الدُّنْيَا مَأْمُورُونَ بِالْحُكْمِ عَلَى مَا يَتَرَبَّ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْحُكَمِ وَاللَا لَوْ أَخْذَنَا بِمُثْلِ هَذِهِ الْاحْتِمَالَاتِ أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ اسْلَمَ - 00:01:50 قد يكون نطق الشهادتين يقال انه اسلم في الخفاء. لو كان الامر كذلك للزمان امور كثيرة منها ان نصلی عليه. ومنها ان نحرم ورثته من الميراث. لأن النبي صلی الله عليه وسلم قال كما في الصحيحين من حديث - 00:02:20

اسامة رضي الله عنه لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم وهنا يطرح سؤال اخر اي اخر ايضا. وهو هل نحكم عليه بحكم اخروي؟ فقدرأي رأيت بعض التغيريدات من بعض الشباب هدفهم الله لازم بين الامرين بين تحريم الاستغفار وبين حكمه - 00:02:40 الحكم في الآخرة فيقال لا تلزم. فاهل السنة والجماعة سلك الله بي وبكم سبيلهم. لا يحكمون على احد عينه في النار الا لمن حكم الله عليه ورسوله صلی الله عليه وسلم. لكنهم يقطعون ان كل مؤمن مآلاته الى - 00:03:06

الجنة وان كل كافر مآلاته الى النار مهما قدم ومهما عمل لما يقال عمل للإنسانية او ناضل من اجل الحرية. وحتى تزول هذه الشبهة تماما لاناس يتحدثون بلغة عاطفية لا علمية اقول لهم اسمعوا هذا الحديث فكانما يحكى حالكم - 00:03:26

هذا الله واياكم للصواب. تقول عائشة رضي الله عنها كما في صحيح مسلم يا رسول الله ابن جدعان اسمعوا من ابن جدعان هذا. وهذا رجل بالمصطلحات المعاصرة كان يخدم المجتمع. ويقدم - 00:03:53

قدم للإنسانية خدمات جليلة. كان ابن جدعان يصل الرحم ويطعم المسكين. قالت عائشة رضي الله عنها فهل ذلك نافعه يا رسول الله؟ قال لا ينفعه. انه لم يقل يوما رب اغفر لي خططيتي يوم الدين - 00:04:10

فعلى المؤمن ان يتأمل جيدا والا يتحدث الا عن علم وعن بصيرة حتى لا صادمة نصوص الكتاب والسنة. وان من العبر العظيمة في هذا الباب ان يقدر الله عز وجل وله الحكمة - 00:04:30

ان يموت ابو الخليل ابراهيم على الكفر. وان تموت بل يموت والدا رسولنا صلی الله عليه وسلم على ذلك فيأتي النبي صلی الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم يستاذن ربه في زيارة امه والدعاء - 00:04:50

لها اما الزيارة فلانها حق عاطفي لم يمنعه الله تعالى. فان علاقة العاطفة بين الابوين باقية ولو كانوا مختلفي الدين اما الاستغفار فقد

نهاه الله تعالى عن ذلك. فاي عبرة اعظم من هذا؟ ويأتي اناس ويجادلون - [00:05:10](#)
وانت ايضا تكفر ابوي النبي صلى الله عليه وسلم عجبا لك. تكلم بعلم او اسكت من فضلك. لان النبي صلى الله عليه اي وسلم بنفسه
سائله رجل فقال يا رسول الله اين ابي؟ قال ابي وابوك في النار فلا مزايده ولا - [00:05:32](#)
عاطفي في مثل هذه المقامات. انما هو العلم والحججة والبرهان - [00:05:52](#)